



من دفتر الوطن علمانية القانون!

حسن م. يوسف

لم أخف يوماً انحيازي للمرأة فقد قلت قبل أكثر من ربع قرن إن الذكور قد استفدوا فرصتهم في قيادة المجتمع البشري، فمنذ تحويلهم الحصان إلى آلة حرب قبل نحو خمسة آلاف عام بددوا موارد كوكب الأرض في صنع الأسلحة واقترفوا حربين عالميتين، وهم يخوضون منذ عقود حرباً عالمية ثالثة بالتقسيم المريع نعيش نحن السوريين الآن أحد فصولها الأكثر دموية. لكل ما سبق شعرت بتعاطف شديد مع السيدة أسماء كفتارو حفيدة مفتي سورية السابق، الشيخ الراحل أحمد كفتارو، وما زادني تعاطفاً معها هو أن الموثورين من مختلف الاتجاهات شنوا عليها حرب كسر عظم بالمعنى الدقيق للكلمة. ولن تعرف مدى شراسة هذه الحرب إلا إذا قرأنا الرد الحاد الذي كتبه زوجها الدكتور محمد حبش على صفحته في الفيس بوك: «قرأت كلامكم أيها الأوغاد، أنتم عار على سورية، ولن تطالوا غبار نعلها أيها السفلة». والحق أن السيدة أسماء كفتارو أدخلت نفسها في واحد من أخطر وأقدم حقول الأرقام التي تهدد حياة السوريين منذ طوشة ١٨٦٠ وحتى الآن.

أعلنت كفتارو في حوار أجرته معها الزميلة المحجدة مرح ماشي أنها: «لا تعتقد، على الرغم من نشاطها في مجال الدعوة الإسلامية، بضرورة طاعة المرأة لزوجها في الرأي السياسي». صحیح أنها عبرت عن فرخها بزواجها محمد حبش لأنه «لم يبع نفسه»، لكنها اعتبرت أن «دخوله المجال السياسي كان خطأ». ولم تتردد في انتقاد علماء الدين الذين تدخلوا في السياسة، و«فرقوا الناس بدلاً من جمعهم».

وقد أبدت السيدة أسماء «الغاء وزارة الأوقاف، وضّم الوقف الإسلامي إلى إدارة وزارة المالية». وأطلقت سؤالاً بالغ الجراءة إذ قالت: «ظن أرض الشام مال للوقف، أين يذهب إيجارها؟ ألا ينبغي أن تسخر ميزانية أغنى وزارة في سورية لخدمة المجتمع المضطر خارج أيدي رجال الدين؟» إلا أن أخطر ما قالته السيدة أسماء هو أن: «العمل الديني في سورية في يد القسيسيات». وقالت: «سمعت كلام ممثلين عن الإخوان المسلمين في جنيف يصفون «القيسيات» بالحرف بأنهن «زاعنا اليمنى على الأرض». وترى السيدة أسماء أن القسيسيات «يحتلن مواقع في وزارتي الأوقاف والشؤون الاجتماعية، إضافة إلى التعليم والجمعيات. وتتساءل: «لماذا يبقين في هذه المواقع وتركهن بين يدي جردان التعصب في وجوهنا!».

صحیح أن السيدة أسماء كانت في حوارها مع الإعلامي كمال خلف أكثر اعتدالاً إلا أنها لم تتراجع عن أي من مواقفها السابقة بل قالت إنها عائدة إلى سورية وإن «الحملة أعطيت روحاً للتحدي كي أرى العالم بأسره أن سورية مفتوحة لأبنائها».

لمست أنك أنتي توقفت عند لحظتين من الحوار مع السيدة أسماء: الأولى عندما طالبت بالعلمانية وقالت: «نريد دولة تكون فيها سورية لكل السوريين»، إذ أحسست أنها تشوش على موقعي العلماني أكثر مما تشاورني فيه؛ فحنن لسنا بحاجة إلى مزيد من الصيغ الملتبسة التي تخطط الدين بالعلمانية، فبقراءة العلمانية من جهة نظر دينية يفسدنا كالماء معاً. نحن بحاجة إلى علمانية الدولة الصريحة، التي يكون القانون فيها هو الحكم الفصل بين المتدينين وغير المتدينين. وهذا يقتض منا، برأيي، مواجهة المشكلة بكامل امتداداتها، والاعتراف بأن دور الدين في حياتنا أكبر من دوره في حياة جميع الأمم، وعدد الجوامع عندها أكبر بمئات المرات من عدد الجامعات.

اللحظة الثانية كانت عندما قالت السيدة أسماء: «سورية بحاجة...» إذ صرخ عقلي في تلك اللحظة: «لا يا سيديتي، نحن جميعاً بحاجة إلى سورية» فهي البهية الباقية أبداً، أما نحن فلسنا سوى توكينات زائلة من تراب سورية ومائها، وهذه التوكينات محكومة بالعودة إلى أصلها إن عاجلاً أم آجلاً!

رغم ما سبق، ولما سبق، أجد أنه من واجبي أن توجه بالتحية لابنة سورية السيدة أسماء كفتارو.

رهام عزيز بابتسامة ساحرة



الوطن - تصوير: طارق السعدوني

الممثلة السورية رهام عزيز خلال العرض الأول لفيلم «ماورد» للمخرج أحمد إبراهيم أحمد في صالة سينما سيتي في دمشق.

ثائر زين الدين يفوز بميدالية وشهادة تقدير وانتساب للاتحاد الدولي للكتاب



الوطن

سلمت تتاليا فبريتك ممثلة الاتحاد الدولي للكتاب - فرع أوكرانيا شهادة تقدير وميدالية الشاعر فلاديمير سوسيرا الأوكراني وبطاقة انتساب للاتحاد المذكور السفير السوري حسن خضور لتسليمها لثائر زين الدين المدير العام للهيئة السورية للكتاب، تقديراً لجهوده المتواصلة في مجال ترجمة الأدب الروسي وعن الكتب التي ألفها خلال السنوات الماضية.

ولد زين الدين عام ١٩٦٣ في السويداء، ودرس فيها حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم أنهى دراسته الجامعية في دمشق حيث حصل على بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية ١٩٨٥، ثم أرسل في بعثة إلى الاتحاد السوفيتي (سابقاً) فحصل على الدكتوراه في مجال ضغط السوائل.

زاول نشاطه الأدبي منذ مراحل دراسته، حيث كان في البداية على شكل مشاركة في المهرجانات الأدبية، ثم نشر نتاجه الشعري في الصحف والمجلات، ثم أحيا عدداً من الأسميات الشعرية في دمشق والسويداء وطرطوس وغيرها. دواوينه الشعرية: ورد ١٩٨٧ - لما يجي بعد المساء ١٩٩٦ - أناشيد السفر المنسي ١٩٩٨.

له عدد من الترجمات عن الأدب الروسي والأميريكي منها مجموعات شعرية، وقصص قصيرة.

قبل عشرة أشهر، صدر قرار بتعيينه مديراً عاماً للهيئة السورية للكتاب، وكان من قبل مدير الثقافة السويداء، وقد حاز قبل ثلاثة أعوام جائزة الدولة التشجيعية في الأدب، وأيضاً جائزة مهمة من روسيا على ترجماته التي كانت على مستوى عالٍ في الاختيار والترجمة.

لجنة ترميم حلب القديمة تعقد أول اجتماعاتها

الوطن

عقدت اللجنة الوطنية التوجيهية العليا لترميم مدينة حلب القديمة، أول اجتماع لها، وناقشت النقاط الموضوعية على جدول أعمالها والتي شملت ورشة التدريب على ترميم الحجر في قلعة حلب، وبدء أعمال الترميم في مدينة حلب القديمة «سوق السقطية»، إضافة إلى النقاط المتعلقة بالتفاصيل اللوجستية والمالية وتحديد الاحتياجات والالتزامات.

وقال وزير الثقافة محمد الأحمد رئيس اللجنة: «طبعاً نحن جميعاً نعيش اليوم تجربة أو مشروع الإصلاح الإداري، وقد شكل السيد رئيس مجلس الوزراء لجنة تضم أربعة وزراء ومكونة من خبراء في مجال الآثار والترميم وقد اجتمعنا اليوم لمناقشة الأعمال الترميمية التي ستكون سريعة، وانتقنا أنه قبل نهاية العام، أي بعد خمسة أشهر سيكون هناك إنجازات كبيرة في مدينة حلب التي عانت من أضرار بالغة بسبب الأعمال الإرهابية. وأضاف: أستطيع القول إن وزارة الثقافة اليوم وبكل الشركاء الذين تعمل معهم من الأمانة السورية للتنمية ومنظمة الأغا خان وهيئات المجتمع المحلي تعمل جميعاً على تستعيد هذه المدينة الألق الذي ميزها. طبعاً كنا نعلم أن حلب مسرحاً على لأخعة التراث العالمي، ولهذا فالمسألة ليست مجرد إعادة بناء أبنية متهدمة، وإنما هو جهد نبذله أيضاً كي تبقى حلب على هذه الالاحة. نحن نعمل مع الأطراف المعنية جميعاً كي تكون بيئنا تشاركية حقيقية، لأن مشروعاً ضخماً كهذا يحتاج إلى تضافر جهود وخبرات متعددة وكبيرة. وزارة الثقافة منفتحة على الجميع، ونحن نطمح أن نحقق في القريب العاجل إنجازات كبيرة تعيد إلى حلب ألقها، وتقديمها كما ينبغي أن تكون».

يُحظر على النساء دخول هذه الجزيرة

وكالات

يُحظر على النساء زيارة أحد المواقع وهو جزيرة «أوكيشيما» اليابانية المقدسة، وتعتبر الجزيرة محظورة على النساء بحسب بيادة الشنتو اليابانية. ويسمح لـ ١٠٠ رجل فقط بزيارة الجزيرة ليوم واحد فقط، بتاريخ ٢٧ أيار سنوياً. ويشتد عليهم لدخولها الخضوع لطقس وضوء يضمن الطهارة.

لا يسمح لأحد بالحديث عما قد رآه أو سمعه في الجزيرة، كما يُمنع أخذ خارجها، حتى وإن كان مجرد حفاة من العشب. وليس هناك سبب واضح لحظر النساء من دخول الجزيرة، لكن يعتقد البعض أن السبب يعود إلى عدم طهارة دماء الحوض، أو إلى خوف عليهن من خطورة البحار المحيطة بالجزيرة.

واسفُرجت أكثر من ٨٠ ألف قطعة أثرية من الجزيرة، التي تعتبر ثروة وطنية في اليابان. ورغم أن إدراج بعض الأماكن ضمن قائمة المواقع الأثرية التابعة لمنظمة «اليونيسكو» يعني توافد الزوار إليها بأعداد متزايدة، إلا أن هذه الجزيرة ستبقى حصرياً ولن تفتح للعام.

جاستين بيبير يلغي جولته الغنائية

وكالات



بعد ساعات قليلة على منع المغني الكندي جاستين بيبير من الغناء في الصين بقرار من سلطات الدولة الرسمية، أعلن الأخير رسمياً إلغاء ما تبقى من حفلات ضمن جولته الغنائية التي يقوم بها حالياً. وأعلن بيبير إلغاء ما تبقى من حفلات جولته الغنائية ببيان رسمي، وبرر قرار الإلغاء بحالة الإرهاق الشديد التي يعانيها وخاصة أن جولته انطلقت منذ عام ونصف العام، أحيا خلالها ١٥٠ حفلاً غنائياً، قبل أن يقرر إلغاء إحياء ١٢ حفلاً متبقياً، من بينها حفل في كاليفورنيا كان من المقرر إقامته في ه آب القادم.

«على سطح دمشق» ينال جائزة لجنة التحكيم

الوطن

حصل الفيلم الروائي القصير «على سطح دمشق» للمخرج المهندس وسيلاريو سامر محمد إسماعيل على جائزة لجنة التحكيم في المسابقة الدولية لمهرجان نواكشوط الدولي بدوره الثانية عشرة. ويتحدث الشريط عن حب الإرادة للاستمرار والعيش في زمن الحرب ضمن العالم الافتراضي الذي جعل عالماً كبيراً عالمياً صغيراً. وبحصوله على جائزة لجنة التحكيم في مشاركته الأولى في المهرجانات الخارجية يكون الفيلم أثبت رسالته السورية عبر تحقيق صورة متميزة لقرته على إظهار التناقض في الحالة الاجتماعية والمكانية بين عالم الشوارع الفقير القاسي وعالم المنازل الغنية الدافئة.

السكر يساعد على نمو الخلايا السرطانية

وكالات

يعتبر السكر الوقود الأساسي لأغلب الخلايا في الجسم، ومنها الدماغ، والعضلات وحتى خلايا السرطان. فالسكر هو الوقود المفضل لها لأنها تستعمله كمصدر للطاقة. فهذه هي الطرق التي ينشط من خلالها السكر الخلايا السرطانية في الجسم، بحسب عدة بحوث نشرها موقع «Health» خاصة للدكتور في علم الأوبئة الغذائية في جامعة تكساس ومركز أندرسون للسرطان، كاري- دانيال ماكدوجال.

والسكر أحد أنواع الكربوهيدرات، وعندما تتناوله يقوم البنكرياس بإنتاج الأنسولين، وهو الهرمون الذي يساعد على تحويل السكر إلى طاقة لخلايا الجسم. وتؤكد الدراسات أن السكر يغذي الخلايا السرطانية بالطريقة ذاتها التي يغذي بها جميع الخلايا الأخرى في الجسم. بينما وجدت دراسة سويدية أن الأشخاص الذين يشربون الصودا، وغيرها من المشروبات المحلاة بالسكر مرتين أو أكثر يومياً لديهم مخاطر أعلى للإصابة بالمرارة والقنوات الصفراوية والسرطان من أولئك الذين امتنعوا عن تناول المشروبات الغازية تماماً.

ونشر بحث آخر لدانيال ماكدوجال، يجد أن الأشخاص الذين يتناولون كمية أكبر من الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر، والأطعمة التي تحتوي على الكربوهيدرات مثل الخبز الأبيض، والبطاطا، والأرز الأبيض، هم الأكثر تعرضاً للحصول على سرطان الرئة. ويقول الرئيس التنفيذي لمجلس الأورام بأستراليا البروفيسور سانتينيز أرناندا: إن «وقف وصول السكر إلى الخلايا السرطانية يعني أيضاً أن خلايا الجسم السليمة ستصبح متعلشة للسكريات الضروية»، وأضاف: «أعتقد أن ذلك سيجعلك تفقد الوزن، ما من شأنه تقليل كفاءة جهاز المناعة، وزيادة احتمال نمو السرطان».

وأضاف: إن هناك أدلة قوية على أن بعض الخلايا السرطانية تتغذى أيضاً على الأحماض الأمينية أو الدهون، وتستخدم هذه المصادر كوقود لتشغيل العمليات الضرورية للخلية وكمواد أولية لبناء خلايا جديدة بالطريقة ذاتها التي يستخدم فيها السكر، ولكن مصادر الطاقة هذه تساعد الخلايا السرطانية على حماية نفسها من الأضرار الكيميائية.

ويشير الخبراء إلى أنه لا داعي للقلق بشأن تغذية السكر للسرطان، وهذا لا يعني بالضرورة أن اتباع نظام غذائي عالي السكر هو أمر صحي، حيث يرتبط تناول الكثير من السعرات الحرارية من السكر بزيادة الوزن والإصابة بمرض السكري، وجميعها عوامل خطر لتطور السرطان.

والجدير بالذكر أن الإفراط في استهلاك السكر يزيد من خطر الإصابة بسرطانات معينة، حيث أكد البروفيسور أرناندا أن «ما يزيد على ٣ بالمائة من إجمالي عدد السرطانات التي يتم تشخيصها في أستراليا ترتبط بالبدانة أو زيادة الوزن»، كما تشير الأدلة إلى أن زيادة الوزن أو السمنة هي عوامل خطر لـ ١٠ أنواع مختلفة من السرطان بما في ذلك سرطان الأمعاء والذكي والكبد.

خسارة كبيرة لجيسكا ألبا.. فمن مات؟



وكالات

أعلنت الممثلة الأميركية جيسكا ألبا نفوق كلبتها التي لعبت معها دور البطولة في فيلم Honey عام ٢٠٠٣. وكتبت: «نفتت كلبتنا «سيد»، هذا الصباح. عاشت حياة طويلة، وتناولت كل ما كان ظهر أمامها، وظهرت في فيلم روائي لأول مرة في Honey. وأضافت: «كانت أفضل صديق يمكن أن تطلبه أي فتاة. لقد مررتنا بالكثير معاً يا سيد».

ساعات النوم

القليلة تضاعف محيط الخصر

وكالات

أفادت دراسة بريطانية حديثة أن عدم حصول الشخص على قسط كافٍ من النوم ليلاً يضاعف خطر الإصابة بالسمنة المفرطة.

وتابع الباحثون حالة ١٦١٥ من البالغين، وراقبوا أنماط نومهم، إضافة إلى رصد أوزانهم ومحيط الخصر لديهم.

وأظهرت النتائج أن الناس الذين كانوا ينامون في المتوسط ٦ ساعات ليلاً كان قياس محيط الخصر لديهم أكبر بـ ٣ سنتيمترات من أقرانهم الذين كانوا ينامون ٩ ساعات ليلاً. وتفاقمت المشكلة بشكل أكبر لدى من ينامون أقل من ٦ ساعات. وقال فريق البحث: إن نتائج الدراسة تشير إلى أن عدم كفاية جسم الإنسان من النوم، يمكن أن تسهم في تطور الأمراض المتعلقة باضطرابات التمثيل الغذائي مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستويات الكوليسترول ما يساهم في زيادة أمراض القلب.

وذكرت الدكتورة لورا هاردي، قائد فريق البحث إن: «نتائجنا تسلط الضوء على أهمية الحصول على قسط كافٍ من النوم، ويكفي معظم البالغين أن يناموا من ٧ إلى ٩ ساعات ليلاً». وكانت أبحاث سابقة كشفت أن الحصول على قسط كافٍ من النوم ليلاً، يحسن الصحة العامة، ويقى الإنسان الكثير من الأمراض، وعلى رأسها السكري والسمنة والزهايمر. كما ربطت الدراسات بين اضطرابات النوم وخطر التعرض للإصابة بالسكتة الدماغية والنوبات القلبية وضعف الجهاز المناعي.